مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

أثر سيناريو تعليمي قائم على الوعي بالذات في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي للموضوعات الأدبية.

سماح جاسم حميدي حربي .
أ.م .د علاء عبدالله عباس

التخصص العام للبحث:**اللغة العربية**	التخصص الدقيق للبحث:**طرائق تدريس**

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

أثر،سيناريو تعليمي ،الوعي بالذات،التحصيل

المستخلص باللغة العربية:

أجريت الدراسة في العراق / محافظة كربلاء وتهدف للتعرّف على (**أثر سيناريو تعليمي قائم على الوعي بالذات في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي للموضوعات الأدبية**) ولتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ لكونه أكثر ملاءمة لهذا النوع من البحوث، وتم التأكّد من تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيًا باستعمال الاختبار التائي في المتغيرات الآتية : العمر الزمني للطالبات ، درجات مادة اللغة العربية للعام الدَّراسي السابق ،وباستعمال مربع كاي في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، تكونت عينة البحث من (61) طالبة ، موزعة بواقع (31) طالبة للمجموعة التجريبية و (30) طالبة للمجموعة الضابطة ، وتم تدريس المجموعتين من قبل الباحثة نفسها للمادة نفسها، بعد أن تم تحديدها مسبقًا بموضوعات الأدب والنصوص المُقررة تدريسها للكورس الأول في مادة اللغة العربية للصف الخامس العلمي، وقد أعدّت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوّنًا من (30) فقرة نوع اختيار من متعدد يقيس مستوى تحصيل الطالبات للموضوعات الأدبية ، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها واستُعمل الاختبار التائي (t-test) ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل سبيرمان ومربع كاي لمعالجة البيانات إحصائياً ، وعند إتمام تطبيق التجربة تم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث ، وأظهرت النتائج تفوّق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دُرّس الموضوعات الأدبية على وفق السيناريو التعليمي القائم على الوعي بالذات، على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي دُرّسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3،90) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2000)، وهذا مما يؤكد أثر السيناريو التعليمي القائم على الوعي بالذات في تدريس الموضوعات الأدبية.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

الفصل الأول : التعريف بالبحث.

مشكلة البحث

للنصوص الأدبية أهمية كبيرة في تجسيد حيّ لأفكار الشعوب وحياتها ، بها يتم ترجمة التجارب الإنسانية ومشاعر الحزن والفرح على صورة نصوص فنية مؤثرة، تساعد الطلبة على الفهم والتحليل والاستنتاج لما تتضمنهُ من معارف ومضامين ، مما يجعل الأدب أداة فاعلة في رفع مستوى تحصيلهم الأدبي وربط معارفهم بحياتهم الواقعية .أكدت الكثير من الدراسات والبحوث العراقية الحديثة هناك انخفاض عام في تحصيل اللغة العربية ولاسيما النصوص الأدبية في المراحل الثانوية ومنها : دراسة (الفتلاوي وآخرون،2016) ومن خلال خبرة الباحثة في مجال التدريس للمراحل الثانوية ، لاحظت أن تدريس النص الأدبي النثر والشعر يعتمد على الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار، مما يؤدي إلى سرعان النسيان للمعلومات ، وينعكس سلباً على تحصيلهم الدّراسي. وفي ظل التحولات المعرفية والتربوية المعاصرة ، لم تعد العملية التعليمية مقتصرة على تنمية القدرات العقلية، بل باتت الحاجة ملحّة إلى تعزيز الجوانب الوجدانية والانفعالية لدى المتعلمين ، لما لها أثر بالغ في بناء الشخصية المتكاملة وتعد مهارات الذكاء العاطفي من أهم المرتكزات الأساسية في تحقيق هذا الهدف,والوعي الذاتي هو حجر الأساس في الذكاء العاطفي، إذ يمكن المتعلم من فهم مشاعره وتنظيمها، مما ينعكس على جودة التعلم وتفاعله مع المحتوى الدراسي. (محي ،2022: 7)

وانطلاقًا من ذلك برزت الحاجة إلى تبني أساليب تعليمية حديثة قادرة على تجاوز هذا القصور ، ومن بينهما سيناريو التعليمي قائم على وعي الذات ، لما يوفرهُ من فرص لإشراك المتعلمين في الأنشطة التعليمة والعمل الجماعي واتخاذ القرار، وتنمية وعيهن بمشاعرهن وتفاعلهنّ مع النص الأدبي. ومن هنا تتجلى مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي:

ما أثر سيناريو تعليمي قائم على الوعي بالذات في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي للموضوعات الأدبية ؟

أهمية البحث :

أن للغة أهمية في تحقيق التواصل الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد ، من خلالها يتم التفاهم والتخاطب والتواصل بين البشر لذا تعد اللغة العربية أقدم اللغات الحية التي نستخدمها أمضت على ما يزيد ألف وستمائة سنة وقد تكفل الله تعالى _ بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[الحجر: 9]، الأدبُ فرعٌمحوري من فروع اللغة العربية، وأحد الأعمدة الأساسية في بناء المجتمعات الإنسانية ، إذ يمثّل أداة للتعبير عن التجارب الإنسانية وحفظها عبر العصور ، وقد أسهم الأدب منذ نشأته في إيقاظ الهمم وشحذ العزائم، ودفع الإنسان نحو النهوض و الازدهار، مما جعله شاهداً على مسيرة الحضارات وتطوّرها ، ورافداً مهمًا في ترسيخ القيم الأخلاقية والفكرية ، كما يعكس الأدب تاريخ الأمه و آمالها وطموحاتها ، فبازدهارها يزدهر، وبضعفها يتراجع ، وهو ما تجلّى في مسيرة الأدب العربي عبر عصوره المختلفة.(عطية ،2006 :300) أن دراسة النص الأدبي وتحليله تحفّز لدى المتعلمين التأمل والتفكير الابتكاري ، فضلاً عن تنمية رغبته للاطلاع عما تحوية الكتب الأدبية من ثروة بلاغية ومعانٍ وأفكار إنسانية عميقة ، فالأدب له دور فاعل لتقريب الثقافات عبر التعبير عن التجارب الإنسانية المشتركة وتمكن الفرد الاطلاع على تجارب الآخرين وأفكارهم مما يعزز التعاطف والتفاهم بينهم وزيادة الوعي الاجتماعي (الجبوري ،2013: 252) . يُعد الوعي بالذات أحد المرتكزات الأساسية التعليمية ، لما له دور فاعل في مساعدة المتعلم على فهم حالته الانفعالية وتنظيم مشاعره أثناء التفاعل مع المحتوى التعليمي ، وهذا الأمر ما يعكس بصوره إيجابية على مستوى تركيزه وتفاعله مع العملية مع المادة العلمية ، وفي تعليم النصوص الأدبية على وجه الخصوص يُسهم الوعي في عمق الفهم والاستجابة لدى المتعلمين للنص الأدبي وربط ما يتضمنه من مفاهيم ومعاني مع خبراتهم الشعورية والوجدانية ، مما يزيد من مستواهم التحصيلي .(عجين ،2009: 42) .وترى الباحثة أن تعليم الأدب والنصوص يتطلب البحث عن أساليب تدريس حديثه تمنح الطالب دورًا أكبر وتجعله محور العملية التعليمية ، وهذا ما دفع الباحثة إلى تصميم سيناريوهات تعليمية قائمة على الوعي بالذات ولمعرفة مدى أثرها في معالجة هذه المشكلة مقارنةً بالطريقة التقليدية . **وبناءً على ما تقدم يمكن أن تتجلى أهمية البحث بالآتي :**

1- أهمية النصوص الأدبية في بناء شخصية الفرد وتنمية مداركة الذاتية لما تتضمنه من عمق وثراء ، مما يحفز دافعية الفرد على الاستفسار والتحليل والاستقصاء .

2- ثراء الميدان التربوي بإضافة معرفة جديدة قي مجال تدريس النصوص الأدبية عن طريق بناء وتصميم سيناريو تعليمي قائم على وعي الذات ، وهذا يواكب التطور الاتجاهات الحديثة في تعليم فروع اللغة العربية .

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى أثر سيناريو تعليمي قائم على الوعي بالذات في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي للموضوعات الأدبية .

رابعاً : فرضية البحث.

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن النصوص الأدبية بالسيناريو التعليمي قائم على الوعي بالذات ، ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدّرسن الموضوعات الأدبية بالطريقة الاعتيادية.

خامساً: حدود البحث:

- الحدود الموضوعية : موضوعات الأدب والنصوص في مادة اللغة العربية للصف الخامس العلمي .
- الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الحكومية الإعدادية الصباحية في كربلاء
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول (2025- 2026)
- الحدود المكانية : المدارس الحكومية النهارية الإعدادية والثانوية في محافظة كربلاء.

سادساً : تحديد المصطلحات

1- أثر : عرفه كلّ من :

(شحاته وزينب) :"بأنه محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم" .(شحاته وزينب ، 2003: 22)

أما إجرائياً : هو التغيير المعرفي أو النفسي أو الحركي المقصود الذي يحدث عند طالبات المجموعتين التجريبية اللاتي يدرسن الموضوعات الأدبية عبر سيناريو تعليمي قائم على وعي الذات والمجموعة الضابطة ، وسيتم التعرف على ذلك عبر الاختبار التحصيلي النهائي .

2- سيناريو تعليمي :

وعرفهُ (Lejeune& Pernin،2004) : " بأنه وصف مسبق ولاحق لتطور موقف تعليمي يهدف الى الاستحواذ على مجموعة محددة من المعرفة ، من خلال تحديد الأدوار والأنشطة بالإضافة الى موارد معالجة المعرفة والأدوات والخدمات والنتائج المرتبطة بتنفيذ الأنشطة " (Lejeune& Pernin, 2004, 8)

أما إجرائيًا : هو مجموعة من المواقف والخطوات التعليمية المخطَّط مسبقًا تبنى على أنشطة صفّية قائمة على الوعي بالذات ، تنَفَّذ داخل الحصة الدراسية بهدف زيادة تفاعل الطالبات وفهمهن للنصوص الأدبية وتحسين مستوى تحصيلهن .

3- الوعي بالذات : عرفهُ (جولمان :1995) "يشير ذلك إلى قدرة الشخص التعرف وفهم المشاعر سواء كانت في نفسه، أو في الآخرين ، وقدرته على تمييز المشاعر بدقه واستعمالها للوصول الى قرارات مناسبة " (جولمان ، 1995: 271-286)

التعريف الاجرائي : هي قدرة طالبات الصف الخامس الاعدادي على إدراك مشاعرهن وانفعالاتهن أثناء التفاعل مع الموضوعات الأدبية ، والتمييز بينهما والتعبير عنها لفظياً وكتابياً ، وتوظيفها في فهم النص وتحليل مضمونه ، واتخاذ مواقف تفسيرية ونقدية مناسبة عبر أنشطة وإجراءات يتضمنها السيناريو التعليمي ويُقاس اثرهُ بدرجات التحصيل التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي .

4- التحصيل: عرفه (أبو جادو، 2009) : "محصلة ما يتعلمه الطلبة بعد مدة زمنية معينة ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصلون عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخططها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل اليه الطلبة من معرفة تترجم إلى درجات " (أبو جادو، 2009 : 425)

أما إجرائيًا : بأنه مقدار ما تعلمته طالبات الصف الخامس العلمي من معلومات في مادة الأدب والنصوص للموضوعات المقرر تدريسها مُقاسًا بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .

الفصل الثاني / خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً : خلفية نظرية :

1- مفهوم السيناريو تعليمي :

ترجع كلمة (سيناريو) إلى أصول أوربية إيطالية بمعنى " الخطوط العريضة لأي حدث مخطط سواء كان حقيقة أو خيال، أو هو وصف لأحداث محتملة قصة كانت أو فلم " (الضبع ،2011:12) ينظر لكلمة (السيناريو) في السياق التعليمي بوصفها مجموعة من الخطوات والإجراءات المخططة مسبقًا التي ينفذها المعلم داخل الصف ، متضمنه تحديد الأهداف التعليمية ، وتنظيم المحتوى ، واختيار الأنشطة والاستراتيجيات والوسائل التعليمية المناسبة ، فضلاً عن أساليب التقويم ، بما يحقق تفاعلاً إيجابيًا بين المعلم والمتعلمين ، وتنمي التفكير لدى المتعلمين وكيفية مواجهة بعض المواقف واتخاذ القرار وتحويل المواقف السلبية الى واقع إيجابي يحفز المتعلم نحو تحقيق الأهداف ينبغي الوصول إليها ، ويسهم في تيسير الفهم وتنمية قدراتهم الفكرية والوجدانية.(صالح،2023: 2).

وترى الباحثة أن السيناريو التعليمي ليس مجرد نص جامد بل هو تصميم بلاغي يزاوج الفكر بالتعبير وينقل المتعلم من المجردات الذهنية الى مشاهد لغوية محسوسة تخاطب عقول المتعلمين ووجدانهم في آن واحد استنادًا على معلومات دقيقة وردت في المقرر الدراسي .

ثانيًا: الوعي بالذات

يمثل الوعي الذاتي أحد المفاهيم المحورية في علم النفس والفلسفة إذ يعني قدرة الفرد على إدراك ذاته ومشاعره وأفكاره وسلوكياته بصورة واعية ومنظمة ، وقد تناولته كثير من النظريات النفسية بوصفه عملية إدراكية تُمكّن الفرد من التعرف على ذاته، وتقييم مشاعرة وأفكاره وسلوكياته بصورة موضوعية، مع احترام الفروق الفردية التي تميزه عن الآخرين .(سعيد 2008 :115) قدم بار_أون(Bar-on,1997) رؤية انفعالية متقدمة للوعي الذاتي مؤكدًا إن من أبرز الكفايات التي يتمتع بها الأفراد الأكثر نجاحًا وفاعلية في الحياة هي الوعي الذاتي الانفعالي، والتعاطف والمرونة والتفاؤل والسعادة والقدرة على حل المشكلات وضبط الانفعالات وتحمل الضغوط النفسية وكان رأيهُ أن الربط بين الوعي الذاتي الانفعالي والفاعلية الذاتية يعد أمرًا حاسمًا في بناء السلوك المناسب، إذ انَ الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من هذه الكفايات يستجيبون للمواقف الحياتية أكثر اتزانًا.(Bar-on , 1997: 24) يعد الوعي الذاتي من أحد المرتكزات الأساسية في تصميم سيناريوهات تعليمية فعالة إذ يسهم في تعزيز قدرة المتعلم على فهم ذاته وتحديد مشاعره وتقييم سلوكياته ضمن سياقات تعليمية تفاعلية فعند دمج هذا المفهوم داخل السيناريو التعليمي يتحول النشاط الصفي من مجرد نقل للمعرفة إلى تجربة حقيقية ومعرفية تراعي الفروق الفردية وتحفز التفكير التأملي .(الخالدي، 2014: 8) أن دمج الوعي بالذات في تصميم السيناريو لا يقتصر على الجانب الشعوري فحسب بل يمتد ليشمل البعد المعرفي والاجتماعي مما يجعل من السيناريو أداة تربوية متكاملة تسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية مهاراته الحياتية داخل البيئة التعليمية وخارجها . وإذ كان هم الفرد بتطوير ذكاءه العاطفي فان الوعي الذاتي هي الخطوة الأولى لتأكد من امتلاكه مهارات قوية في الوعي الذاتي قبل أن تكرس كل جهدك للعناصر الأخرى .

فوائد ممارسة الوعي الذاتي :

1- يعزز تقدير الفرد لذاته ولجهوده، ويعد عنصرا أساسيا في تحسين عملية أتخاذ القرار ، لما يوفره من فهم أعمق للدوافع الشخصية والآثار المترتبة على الأفعال .(silvia, 2004: 475)

2- يسهم في تمكين الفرد من إدراك ذاته وسلوكياته من منظور الآخرين مما يعزز ضبط النفس ويقوده الى ممارسات أكثر ابداعاً وانتاجاً مما يولد الشعور بالرضا . (Sutton, 2016:645)

3- يساعد هذا الأسلوب الطالبات على تنمية الوعي الانفعالي لديهن المتمثل في إدراك مشاعرهن وانفعالاتهن وتوظيفها في توجيه الاهتمام والانتباه، ويعد من أهم العوامل المؤثرة في تحسين الذكاء العاطفي (النجار،2024 :23)

نظرية جلمان (1995):

أشار جلمان أن كل انسان له عقلان أحدهما عاطفي والآخر منطقي يعملان عبر تناغم دقيق وبنظام متظافر لقيادة الحياة بشكل متوازن ما بين العقل المنطقي والعاطفي، وقد أكد جلمان حول هذا المفهوم ومكوناته فهم منهم من يسميه (أبعاد) ومنهم من يسميه (مجالات) ومنهم من أطلق عليه (قدرات) وأغلب الباحثين اتفقوا على المكونات الأساسية للذكاء العاطفي والابعاد الخمسة كما حددها دانيال جلمان التي تتضمن هذه القدرات في الأنشطة الفردية والجماعية وهي كما يأتي : (فوزي، 2020 :13)

1- **الوعي بالذات** : هو الركن الأساسي للذكاء العاطفي الذي يمكن الفرد من ادراك وفهم مشاعره الخاصة وتأثيره انفعالاته على الآخرين ، فالأشخاص الذين يمتلكون هذه المهارة يدركون المشاعر التي يشعرون بها وما سبب الإحساس بها ويدركون العلاقة بين أحاسيسهم وبين ما يفكرون به وما يفعلونه وما يقولونه ويدركون كيف تؤثر هذه المشاعر على أدائهم فالإنسان بحاجة إلى يعرف وجه القوة والضعف لديه ليتخذ من هذه المعرفة أساس لاتخاذ قراراته لأمر معين .

2- **إدارة الذات** : تشير إلى قدرة الفرد على إدارة الجوانب العاطفية وكيفية معالجة المشاعر والسيطرة على الدوافع التي تؤذينا وتزعجنا وتوجهنا بصورة إيجابية حتى تكيف صاحبها مع متغيرات الحياة وتحقق التوازن النفسي وكل ما كان الفرد أكثر وعيًا بانفعالاته كان أقدر على ضبطها وتوظيفها بشكل فعال في المواقف والصعوبات التي يمر بها الإنسان .

3- التعاطف : وتشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على قراءة مشاعر الآخرين ودوافعهم النفسية والسلوكية والاستجابة لها بكل احترام وتقدير ذلك عن طريق تعبيرات وجوههم وأصواتهم، مما يؤدي إلى التناغم الوجداني مع الآخرين ويعد التعاطف في السياقات التربوية عامل أساسي، إذ يسهم في بناء بيئة تعليمية دائمة وتعزز مهارات التواصل .

4- حفز الذات : تشير هذه القدرة إلى الطاقة الداخلية التي تحفز_وتدفع الفرد نحو انجاز وتحقيق الهدف والتغلب على الصعوبات ومواجهة التحديات، وهنا الأمل هو العنصر الأساسي للدافعية والأفراد ذوي الدافعية العالية يتميزون بالتركيز ولديهم رؤية مستقبلية واضحة والتنبؤ بالنجاح .

5- التفاعل مع الآخرين : وتشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتأثير بهم والتفاعل معهم بفاعلية وإدارتها وبناء روابط جيدة معهم مما تعزز المشاركة الاجتماعية عن طريق التعبير اللفظي والعاطفي والقدرة على الانخراط بلعب الدور الاجتماعي بكفاءة .

المحور الثاني : الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات التي تناولت مفهوم (السيناريو التعليمي)

	الهدف من الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة والجنس	أداة الدراسة	منهج الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج

العطار (2019) فلسطين	معرفة فاعلية التعلم القائم على السيناريو في تنمية مهارات التحدث والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الحادي عشر .	الإعدادية	(72) إناث	اختبار بمهارات التحدث واختبار التفكير المستقبلي	شبة التجريبي	الاختبار التائي (t-test) الانحراف المعياري المتوسط الحسابي ألفا- كرونباخ مربع كآي معامل ارتباط بيرسون،	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق التعلم القائم على السيناريو على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة التقليدية في اختبار بمهارات التحدث و اختبار التفكير المستقبلي
اسماعيل (2024) العراق	معرفة أثر استراتيجية البناء الخيالي في تطوير التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة في القصة القصيرة .	الجامعية	(170) ذكور وإناث	اختبار تحصيلي بعدي	شبة التجريبي	الحقيبة الإحصائية (spss) الانحراف المعياري الوسط الحسابي الفا- كرونباخ الاختبار التائي (t-test، معامل ارتباط بيرسون	أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية البناء الخيالي ساعدت في تطوير مهارة التفكير الإبداعي عند طلبة الجامعة في القصة القصيرة مقارنة بالطريقة المتبعة .

ثانيًا: الدراسة التي تناولت مفهوم وعي الذات

	الهدف من الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة والجنس	أداة الدراسة	منهج الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
دراسة حسين (2022) العراق	التعرف على أثر استراتيجية برمجة الوعي التفاعلي في التفاعل الأدبي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية .	المرحلة الجامعية	(110) طلاب	اختبار متكون من (20) فقرة نوع احتيار من متعدد و(4) فقرات من أسئلة المقال .	المنهج التجريبي	معادلة اختبار(t- test) مربع كاي (كا2) معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان- براون	هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في التفاعل الأدبي لمصلحة المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0،5) .

الإفادة من الدراسات السابقة :

1- أن ما قدمته الدراسات السابقة من جوانب نظرية أسهم في انضاج فكرة البحث الحالي .

2- تحديد مشكلة الدراسة الحالية وهدفها .

3- اختيار منهج البحث المناسب للدراسة .

4- بناء أداة البحث وصياغة معاييرها .
5- تحليل النتائج وتفسيرها وترتيب المصادر .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته.

اولاً: منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج شبة تجريبي لتحقيق غاية الدراسة ، إذ يعد من أكثر مناهج البحث دقة وفاعلية ، وبالاعتماد عليه ينفذ الباحث بحثه ضمن ظروف مضبوطة، يتم من خلالها التحكم بعوامل محددة في الموقف وإطلاق عامل أو أكثر لقياس أثرهُ في متغير معين ، والوصول إلى نتائج موثوقة (زايد،2018: 21)

ثانيًا : التصميم شبة التجريبي

اختارت الباحثة التصميم شبه التجريبي بالضبط الجزئي لمجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام اختبار التحصيل كما موضح في الجدول الآتي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	سيناريو تعليمي قائم على وعي الذات	تحصيل الموضوعات الأدبية	اختبار التحصيلي
الضابطة	ـــــ		اختبار التحصيلي

ثالثًا: مجتمع البحث واختيار عينتهُ

يتكون مجتمع البحث طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء للعام الدراسي (2025-2026) وتحقيقًا لذلك زارت الباحثة المديرية العامة لتربية كربلاء بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة كربلاء والمعنون إلى المديرية العامة لتربية كربلاء .

1- **عينة البحث :**

أ- عينة المدارس : بعد التعرف على أسماء المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات في قضاء الحسينية / محافظة كربلاء اختارت الباحثة بالطريقة القصدية المدرسة التي ستبق تجربتها فيها وهي (اعدادية بلاد النهرين)

ب- عينة الطلاب : بعد اختيار الباحثة مدرسة (اعدادية بلاد النهرين) التي ستجري فيها التجربة ، زارت المدرسة بحسب كتاب تسهيل المهمة التي صدر عن مديرية العامة لتربية كربلاء إلى إدارة (اعدادية بلاد النهرين) كما في ملحق رقم (2) لغرض معرفة عدد الشعب في الصف الخامس العلمي ،إذ بلغ مجموع طالبات الصف الخامس العلمي (103) موزعة بين ثلاث شعب بواقع (33) طالبة في شعبة (أ) و (31) في شعبة (ب) و(39) في شعبة (د) وبطريقة القرعة اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي يتم تدريسها للنص الأدبية على وفق السيناريو التعليمي القائم على الوعي بالذات اما شعبة (ب) تم اختيارها بنفس الطريقة لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس النصوص وفق الطريقة التقليدية .

رابعًا: تكافؤ مجموعتي البحث :

سعت الباحثة لضمان التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لضمان صدق النتائج ، وتم ضبط عدة عوامل مؤثرة ،منها:

*عمر الطالبات بالشهور .
*التحصيل الدراسي للوالدين .
*درجات العام السابق للطالبات لعام 2024-2025 .

خامسًا: ضبط المتغيرات الدخيلة : وهي المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع قد تؤثر على النتائج لذا يجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار عند مناقشة النتائج وتفسيرها ، لأنها ممكن تؤثر في صدق التجربة ودرجة الوثوق بنتائجها.(صوان، 2018 :70)

أ-الحوادث المصاحبة للتجربة : لم تحدث أي كوارث أو أحداث تعيق سير التجربة .

ب- **الاندثار التجريبي :** لم يسجل أي انقطاع أو نقل للطالبات خلال مدة التطبيق .

ج- **النضج :** مدة التجربة كانت قصيرة واعمار الطالبات متقاربة مما قلل تأثير هذا العامل .
د- أداة القياس : طبقت الباحثة الأداة نفسها على مجموعتي البحث وهو (الاختبار التحصيلي)
ذ- أثر الإجراءات التجريبية : حاولت الباحثة قدر الإمكان الحد من أثر بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع أثناء سير التجربة وتمثل هذا بما يأتي :
- **سرية البحث :** حرصت الباحثة على سرية التجربة بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرسات اللغة العربية فلم يخبرن الطالبات بطبيعة الدراسة وهدفها، وأبلغن الطالبات بأن الباحثة مدرسة على ملاك المدرسة كي لا يتأثر نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة، مما قد يؤثر في سلامة التجربة والنتائج
- **المادة الدراسية :** إن المادة الدراسية المحددة في التجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي موضوعات الأدب في كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي المقرر تدريسها في الكورس الأول للعام الدراسي 2026/2025 .
- **المدة الزمنية :** المدة الزمنية موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إذ بدأت يوم الأحد المصادف 2025/10/12م وانتهت إلى يوم الثلاثاء المصادف 12/23/ 2025م
- **مدرس المادة :** درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها بعد ابلاغ الطالبات بأنها مدرسة جديدة نقلت حديثًا إلى المدرسة وذلك لضمان عدم تأثر الطالبات باختلاف الخصائص والأسلوب التدريسي للمدرسين
- **بناية المدرسة :** طبقت الباحثة التجربة في إعدادية بلاد النهرين وفي صفين متشابهين من حيث الخصائص الفيزيائية والتهوية والإنارة ودرجة الحرارة .
- **توزيع الحصص :** قامت الباحثة بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرسة المادة بإجراء التوزيع المتساوي للحصص الدراسية، وقد درست الباحثة حصتين أسبوعيًا لمادة الأدب والنصوص تأخذ مجموعتا البحث الدروس في نفس اليوم .
- **البيئة الصفية :** أهم ما يميز التعلم النشط أن تكون البيئة الصفية بيئة نموذجية تمكن الطلبة من حرية العمل والاستكشاف في داخل الصف أثناء قيامهم بالأنشطة التي يكلفون بها وهذا يحتاج الى صفًا واسعًا ومقاعد جلوس منظمة ومنسقة بطريقة تتلاءم مع متطلبات الدرس.

مستلزمات البحث : - تحديد

المادة العلمية : حددت الباحثة المادة العلمية التي سيتم تدريسها لطالبات مجموعتي البحث وتضمنت موضوعات الأدب والنصوص في مادة اللغة العربية للصف الخامس العلمي المقرر تدريسها بالكورس الأول كما في الجدول الآتي:

ت	الموضوع	ت	الموضوع
1	الفرزدق	5	العباس بن الأحنف
2	ليلى الأخيلية	6	بشار بن يرد
3	عبد الحميد الكاتب	7	جميل بثينة
4	أبو العلاء المعري	8	الشريف الرضي

سادسًا : أداة البحث :

هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بيانات دراسته كي يستطيع حل مشكلة البحث والتحقق من فرضياته (الشايب، 2009 : 69)

الاختبار التحصيلي : اتبعت الباحثة عدة خطوات لبناء اختبار تحصيلي لمادة الأدب والنصوص للصف الخامس العلمي منها :

الموضوعات	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	النسبة المئوية للأهداف السلوكية						المجموع
			معرفة %25	الفهم %23	تطبيق %18	تحليل %13	تركيب %10	تقويم %10	
الفرزدق	4	%17	1	1	صفر	1	1	1	5
ليلى الأخيلية	4	%17	1	1	1	1	0	1	5
جميل بثينة	3	%12.5	1	1	1	0	1	0	4
عبد الحميد	3	%12.5	1	1	1	0	0	1	4
يشار بن يرد	2	%8	1	1	0	0	0	0	2
عباس بن الأحنف	2	%8	1	0	0	1	0	0	2
أبوالعلاء المعري	3	%12.5	1	1	1	1	0	0	4
الشريف الرضي	3	%12.5	1	1	1	0	1	0	4
المجموع	24	%100	8	7	5	4	3	3	30

أ- تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في موضوعات الأدب والنصوص المقرر تدريسها للعام الدراسي (س2025 -2026) الكورس الأول .

ب- تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها : قامت الباحثة بتحديد فقرات الاختبار ب(30) فقرة من نوع اختيار من متعدد

ج- إعداد جدول مواصفات : أعدت الباحثة جدول مواصفات للاختبار التحصيلي.

وزن المحتوى لكل فصل = $\frac{\text{عدد صفحات الفصل}}{\text{العدد الكلي لصفحات الفصول}} \times 100\%$

ثم حددت الوزن النسبي للهدف السلوكي في كل مستوى وكل موضوع من موضوعات الأدب والنصوص التي من المقرر تدريسها وفق المعادلة الاتية :

وزن الهدف في المستوى = $\frac{\text{عدد الاهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{المجموع الكلي للأهداف السلوكية}} \times 100\%$

تحديد عدد أسئلة المستوى الواحد باستعمال العلاقة الاتية :

عدد الأسئلة في كل خلية = عدد الأسئلة الكلي × النسبة المئوية للمحتوى × النسبة المئوية للأهداف في كل مستوى .(الامام وآخرون،2016: 112)

د- صدق الاختبار: اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق:

- **الصدق الظاهري** : يعني أن الاختبار في ذاته ينتمي إلى الموضوع الذي يراد قياسه وشمولها الأبعاد المراد قياسها.(المصدر نفسه ،2016:126)

وحرصت الباحثة على عرض فقرات الاختبار مع الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ومادة القياس والتقويم ، لمعرفة مدى ملائمة كل فقرة للهدف السلوكي

الذي وضعت لقياسه وسلامة صياغتها ، وبناءٍ على آرائهم وما اقترحوه تم التعديل على بعض الفقرات، وعلى أثر ذلك صار الاختبار جاهز بشكل نهائي تضمن (30) فقرة، لكل فقرة أربعة بدائل يكون واحد منها صحيح.

- **الاختبار الاستطلاعي (التجربة الاستطلاعية):** لغرض تحقيق وضوح فقرات الاختبار والزمن الذي يستغرقه الطالب للإجابة عنها ثم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس العلمي ولها مواصفات العينة نفسها بلغ عددها(30) والهدف من هذا معرفة مدى وضوح وارشادات الاختبار ومدى فهمهن لفقرات الاختبار ، وعند التنفيذ الاختبار تبين أن الزمن الكافي للإجابة عن كافة الفقرات بين (40-45).
- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:** بعد قيام الباحثة بتطبيق الاختبار الاحصائي على (150) طالبة في إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية كربلاء، وتصحيح إجابات الطالبات وإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وبعد ذلك جرت الباحثة وفق الفقرات التالية :

أ- **مستوى صعوبة الفقرات** : وتعني مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة لأنه تحدد نسبة من استطاع الإجابة الصحيحة .(المينزل،2009: 133)
حيث تبين بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة اختبارية تنحصر بين (0،31) و (0،55) وهذا يعني فقرات الاختبار مقبولة ومناسبة وصالحة للتطبيق
ب- **قوة تمييز الفقرات** : بعد حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار ظهر لدى الباحثة انها تتراوح بين (0،28) و (0،50) وهذه النسبة تعد مقبولة وجيدة .
ج - **مدى فعالية البدائل الخاطئة** : استخرجت الباحثة فعالية البدائل غير الصائبة لفقرات الاختبار إذ كانت نتائجها أن البدائل غير الصائبة جذبت إليها عدد من مجموعة الطالبات الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا، لذلك تقرر إبقائها وعدم حذفها .
د- **ثبات الاختبار** : استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية بعد إجراء الحسابات الإحصائية وجدت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0،91) وتعد هذه القيمة جيدة .

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج :

للتحقق من الفرضية التي جاءت على الشكل الآتي:

لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية بمستوى (0،05)
						المحسوبة	الجدولية	دالة إحصائية
التجريبية	31	23،48	44،28	**6،65**	59	3،90	2،000	
الضابطة	30	17،73	20،92	4،64				

يدرسنَ النصوص الأدبية بالسيناريوهات التعليمية القائمة على الذكاء العاطفي ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسنَ المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على درجات طالبات مجموعتي (التجريبية والضابطة) وتبين من الجدول الآتي أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق سيناريو تعليمي قائم على وعي الذات قد بلغ (23،48) وأن التباين بلغ (44،28) والانحراف المعياري بلغ (6،65)، وأن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي دَرَسَنَ بالطريقة الاعتيادية بلغ (17،73)، وأن التباين بلغ (20،93)، وأن الانحراف المعياري بلغ (4،57) وأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3،92) أعلى من القيمة الجدولية التي بلغت (2،000)، عند مستوى دلالة (0،5) ودرجة حرية (59) والجدول الآتي يوضح ذلك:

واستنادًا لذلك نرفض الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود فرق بين المجموعتين ونقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود فرق بين المجموعتين في تحصيل الموضوعات الأدبية وكان الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتيجة :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي اجتهاد المجموعة التجريبية اللواتي درسنَ الموضوعات الأدبية وفق سيناريوهات تعليمية قائمة على الوعي بالذات وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسنَ المادة نفسها بالطريقة التقليدية

وترى الباحثة اجتهاد المجموعة التجريبية تعود للأسباب الاتية :

- ساعد السيناريو التعليمي القائم على وعي الذات الطالب ربط المعارف الجديدة بخبراته السابقة وتحفيز مهارات التفكير العليا في تحليل المشكلات الأدبية .
- أدت إلى زيادة الحماس المجموعة التجريبية والتنافس الإيجابي أثناء تنفيذ السيناريو مما دفع الطلبة نحو التقويم الذاتي لأدائهم مما انعكس ذلك إيجابًا على تحصيلهم في الموضوعات الأدبية .

أولاً : الاستنتاجات :

- أن استعمال سيناريو تعليمي قائم على الوعي بالذات يساعد على ربط الموضوعات الأدبية بخبرات الطالبات الشعورية مما زاد من فهمهن للأدب والنصوص واسهم في رفع كفاءة التحصيل الأدبي للمرحلة المستهدفة مقارنة بالأساليب التقليدية .
- منح السيناريو التعليمي الطالبات حرية التعبير والاستكشاف عبر الأنشطة التعليمية التي وفرت لهن المساحة الآمنة للتعبير عن أفكارهن ومشاعرهن أتجاه تجربة الأديب .

التوصيات:

-اعتماد سيناريو تعليمي قائم على الوعي بالذات كأحد الأساليب الفاعلة لتدريس الموضوعات الأدبية .

- تدعو الدراسة المؤسسات التربوية إلى اعتماد نماذج تعليمية قائمة على الوعي بالذات في إطار مناهج متطورة ، لما تسهم في بناء شخصية متوازنة للمتعلمين وتمكينهم من التفاعل الإيجابي مع النصوص الأدبية .

المقترحات :

- إجراء دراسة مستقبلية مماثلة تتناول فاعلية سيناريو تعليمي قائم على وعي الذات في مواد دراسية أخرى كالعلوم والاجتماعيات للتحقق من شمولية أثرها في مختلف المجالات المعرفية .

- القيام بدراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل وصفوف دراسية أخر

المصادر

القرآن الكريم

- أبو جادو ، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل ،2009 **: تعليم التفكير النظرية والتطبيق** . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- اسماعيل ، بليغ حمدي ، 2024 : **الاتجاهات المعاصرة في تعليم اللغة وتعلمها** . وكالة الصحافة العربية للنشر والتوزيع ، مصر.
- الامام ، مصطفى محمود وآخرون ، 2016 : **التقويم والقياس** . دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان -الأردن .
- الجبوري ، عمران جاسم ، وحمزه هاشم السلطاني ،2013 **: المناهج وطرائق تدريسها** . دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- الخالدي ، عبد الرحمن بن منيف ،2014: **الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية** . رسالة ماجستير منشورة في جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية.
- الزبيدي، كامل علوان ، 2005 : **دراسات بين الصحة النفسية والعلاج النفسي** . كلية الآداب – جامعة بغداد
- الشايب ، عبد الحافظ ،2009 : **أسس البحث التربوي** . دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- الضبع ، رفعت عارف ، 2011 : **السيناريو** . دار المنهل للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- العطار، ريم حسين سالم، 2019: فعالية استخدام التعلم القائم على السيناريو في تنمية مهارات التحدث والتفكير المستقبلي لدي طلبة الصف الحادي عشر. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية غزه - فلسطين .
- الفتلاوي ، فاطمة عبد الأمير وآخرون ،2016: **تدني مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الإعدادية لمحافظة كربلاء المقدسة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات** . مجلة السبط ، المجلد (9) العدد (2) .
- المنيزل ، عبدالله فلاح ،2009 : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** . كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الشارقة .
- النجار ، علي ، 2024 ، **السيناريو التعليمي دليل المعلم تصميم الدروس مبتكرة ومشوقة** . مقالة منشورة على الموقع .(htt//share.gogle/oDFTFhcp)، وقت الدخول 11صباحاً.
- جولمان، دانيال، 1995**: الذكاء العاطفي** . ترجمة ليلى الجبال ، عالم المعرفة، جرير للنشر، السعودية .
- حسين، سيف طارق ، 2022: **أثر استراتيجية برمجة العي التفاعلي في التفاعل الأدبي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية** . مجلة العميد ، ع (44)، م (11).
- زايد ، علاء إبراهيم ، 2018 : **إعداد البحث التربوي** . مؤسسة حورس للنشر والتوزيع ، عمان -الأردن .
- سعيد ، سعاد جبر ،2008: **سيكولوجية التفكير والوعي بالذات . عالم الكتب للنشر والتوزيع** ، الأردن.
- شحاتة ، حسن وزينب النجار، 2003: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر .
- صالح، مصطفى جودت ،2023: **سيناريوهات التعلم في بيئات التعلم الافتراضية** . مقالة منشورة في مجلة بوابة تكنولوجيا التعليم ،Edutech-portal .drgawdat.
- صوان ، فرج محمد، 2018 **: طرائق البحث مقدمة بطرائق البحث وكيفية اعداد البحوث** . ط1 ، منتدى المعارف ، جامعة طرابلس ، ليبيا.
- عجين، علي إبراهيم سعود، 2009: **الذكاء العاطفي الذاتي وتطبيقاته في السنة النبوية.** مجلة المنارة، م(15) ، ع(2) ، كلية التربية – جامعة أل البيت، الأردن.
- عطية ، محسن علي ، 2006: **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال** . دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فوزي، ايناس، 2020: **الذكاء العاطفي في التربية**. ط1، عصير الكتب للنشر والتوزيع، مصر .

- Silvia , Brien, 2004, **Self- awareness and constructive Functioning** ,journal of social and clinical psychology,23,475-489.
- Sutton , A , 2016 **,Measuring the effects of self-awareness:journal of psychology**,12,645-658.
- Bar-on ,R (1997) : Bar -on **Emotional Qoutient ,Inventory** (EQI) : Technical Manhal, Multi Heaith system ,Toronot .

- Pernin JP and Lejeune A. (2004). **Dispositifs d'apprentissage instrumentes par les technologies, vers une ingénierie centrée sur les scénarios**. Actes du colloque TICE2004, Compiègne, 407-414

المستخلص باللغة الإنكليزية

The Impact of a Self-Awareness-Based Learning Scenario on the Achievement of Fifth-Grade Science Students in Literary Texts

Samah Jassim Hamidi
Alaa Abdullah Abbas
University of Karbala - College of Education for Humanities

Abstract:

This study was conducted in Karbala Governorate, Iraq, and aims to identify the impact of a self-awareness-based learning scenario on the achievement of fifth-grade literature students in literary texts. To achieve the research objective, the researcher used a quasi-experimental approach, as it is more suitable for this type of research. The researcher ensured the statistical equivalence of the two research groups using a t-test for the following variables: the students' age, their Arabic language grades from the previous academic year, and their language proficiency test scores. The researcher also used a chi-square test for the parents' academic achievement. The research sample consisted of 61 female students, divided into 31 students in the experimental group and 30 students in the control group. Both groups were taught the same material by the researcher, which was defined as the literature and texts prescribed for the first semester of the fifth-grade science Arabic language curriculum. The researcher prepared an achievement test consisting of 30 multiple-choice items to measure the students' level of achievement in the literary topics. The validity and reliability of the instrument were verified, and the researcher used a t-test, Pearson's correlation coefficient, Spearman's coefficient, and chi-square test to statistically analyze the data. Upon completion of the experiment, the test was administered to both research groups. The results showed the superiority of the students in the experimental group who studied the topics. The study, conducted using a self-awareness-based learning scenario, was performed on a control group that studied the same material using the traditional method. The calculated t-value (3.90) was greater than the critical t-value (2000), confirming the effectiveness of the learning scenario in teaching literary subjects.

Based on these findings, the researcher concluded that using self-awareness-based learning scenarios significantly improves the academic achievement of fifth-grade science students in literary texts.

Keywords: effect, learning scenario, self-awareness, achievement, fifth grade - science.